الفصل الثالث

obeikan.com

سيدة عربية خليجية من قلب الجزيرة ابنة أحد أعرق الأسر العريقة الضاربة بجذورها في عمق التاريخ والجغرافيا تنتمي إلي أسرة حجازية هاشمية زيدية(نسبة إلي الإمام زيد بن علي زين العابدين السجاد بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعا) رغم جذورها اليمنية إلا أنها ولدت وعاشت في جدة بالسعودية مع زوجها وأبنائها في أسرة عربية محافظة تقليدية مثل أسر الخليج لا تحب السياسة ولا النزاعات التاريخية المذهبية والطائفية وان كان هذا لا يمنع من وجود نزاع داخلي بين ماضيها ومستقبلها وجميع أبناء الطائفة الزيدية بين دولة تعيش فيها بحثا عن الأمان والاستقرار وأخري تنتمي إليها بحكم المذهب والطائفة هي ومثيلاتها من السيدات الفاضلات الواعيات في هذا البلد الذي يعتبر من أكثر الدول إجحافا لحقوق المرأة والأقليات كزهرات الصبار في قلب الصحراء المقفرة .السيدة الفاضلة

ب ق (فضلت عدم ذكر اسمها مراعاة للتقاليد الخليجية المحافظة) تخرجت من الثانوية مواليد ١٩٧٤ تزوجت منذ ٢٠ عاما ولها ولد وبنت في عمر الشباب وزجها من نفس الأسرة الكريمة .

الزيدية مذهب إسلامي يربط بين السياسة والحكم ويري بصحة إمامة الخلفاء مع تفضيلهم حكم الإمامة

في الإمـام عـلي وأولاده .
وأخـذ الإمـام زيـد عـن أخيـه محمـد الباقـر عليـه السـلام العلـم الشرعـي والفقـه والحديـث وقامـت حركتـه ضـد حكـم هشـام بـن عبـد الملـك الأمـوي .وعـلي كل حـال لا يـري الزيديـة النـص عـلي الإمامـة مثـل الاثناعشريـة وإنمـا يـرون انعقـاد الإمامـة للأصلـح مـن آل عـلي عليـه السـلام مـا دام سـيقيم العـدل ويحكـم بكتـاب اللـه وسـنة رسـوله ولهـم فكـر ثـوري إذ يوجبـون الخـروج عـلي كل حاكـم ظـالم.
وبـلاد الحجـاز لا يقصـد بهـا المملكـة العربيـة السـعودية لأن السـعودية بحدودهـا الحاليـة تحـت حكـم آل سـعود إنمـا جـاءت نتيجـة توحيـد مناطـق في الجزيـرة العربيـة ١٩٣٢ ومنهـا نجـد (تعتـبر الريـاض حاليـا ومـا حولهـا)وتقـدر أعدادهـم بحـوالي ١٠ ملايـين نسـمة ومـكان تواجدهـم الأكـبر في اليمـن والأكثريـة في الشـمال والحجـاز (مناطـق السـاحل المطـل عـلي البحـر الأحمـر وتضـم جـدة ومكـة المكرمـة والمدينـة المنـورة)و كانـت تسـمي قبـل ذلـك المملكـة الحجازيـة الهاشـمية وتأسسـت ١٩١٦ بعـد اسـتقلال الحجـاز عـن الدولـة العثمانيـة في أعقـاب الثـورة العربيـة الكـبرى ولظـروف سياسـية وضغـوط خارجيـة مـن بريطانيـا انحـازت إلي عبـد العزيـز آل سـعود الـذي كان سـلطانا لنجـد ضـد الشريـف حسـين بـن عـلي وأصبـح اسـمها مملكـة نجـد

والحجـاز وملحقاتهـا ثـم صـارت بالمسـمي الحـالي المملكـة العربيـة السـعودية وتخلـل ذلـك الـصراع بينهـما أحـداث صعبـة منهـا حصـار السـعوديين للمدينـة المنـورة ١٩٢٥ وكذلـك حصـار جـدة في نفـس العـام .

العلاقـة بـين السـعودية واليمـن مضطربـة أحيانـا وجيـدة أحيانـا وذلـك منـذ فـترة قيـام الثـورة في اليمـن وإعـلان الجمهوريـة في السـتينيات فلقـد سـاعدت السـعودية حـكام اليمـن مـن الطائفـة الزيديـة أو مـا كان يطلـق عليـه حكـم الأئمـة ضـد الثـوار لخـوف آل سـعود مـن المـد القومـي العـربي أن يطالهـا ويطيـح بهـم مـن العـرش وانتـصرت الثـورة ومـرت علاقـة البلديـن الجاريـن بمراحـل متنوعـة مـرورا بتوحيـد اليمـن في التسـعينات حتـى بدايـة الأزمـة اليمنيـة و قيـام السـعودية بشـن عاصفـة الحـزم مؤخـرا واختلفـت التحالفـات وصـار الحوثيـين (حركـة أنصـار اللـه) أعـداء السـعودية اليـوم بعـد أن كانـوا حلفـاء السـتينيات وصـار المؤتمـر الشـعبي العـام (حـزب عـلي عبـد اللـه صالـح الرئيـس السـابق)حليفـا لأنصـار اللـه بعـد أن كانـوا أعـداء وتخلـل ذلـك ظهـور القاعـدة أو أنصـار الشريعـة وغيرهـا مـن ميليشـيات تعيـث فسـادا في اليمـن

احـد أفقـر الـدول العربيـة ماليـا وأغناهـا فكريـا وحضاريـا (يمـن الإيمـان والحكمـة)حتـى إن الحـدود الجنوبيـة

للسعودية كجيران ونجران تسكنها قبائل يمنية الأصل ورغم هذا التداخل فالسياسية والمصالح تفسد ما بين الجيران

تقول عن نفسها أنها تسعى للتقريب بين المذاهب وإزالة الفروق وتحاول التمسك بالسنة المحمدية الحقيقية، وعن المذهب الزيدي المنتمي إلي الطائفة الشيعية وهو أقرب فرق الشيعة إلي الطائفة السنية والفرق بين الزيدية وبين المذهب الاثنا عشري فروق في الفروع فقط أما الأصول نفس العقيدة يعني في بعض الأمور الفقهية وأهم تلك الأصول المشتركة الإيمان بالله وبالرسول محمد صلي الله عليه وآله والعدل والإمامة بعد النبي للوصي الإمام علي عليه السلام ولا يرون بلعن الخلفاء والصحابة ويردون أمرهم إلي الله تأسيا بالإمام علي عليه السلام ولا يرون بصحة حادثة كسر ضلع الزهراء عليها السلام ويرون أنها مهزلة لا يمكن أن يسمح بها الإمام علي عليه السلام ويرون أن الإمامة عقدت للإمام علي يوم غدير خم وأن الصحابة قد تخلوا عن بيعتهم وأن من حارب الإمام علي بعد ذلك خائن للأمانة وابرز أوجه الاتفاق مع الاثناعشرية مثل زيارة القبور ووصول ثواب قراءة الفاتحة للميت و بالتأكيد التوسل بآل البيت

أما الاختلافات مثل كالنواح والتطيير فهي ليست من الدين وهي عادات دخلت علي الدين أما الفروق الكبرى في المذهب إننا نؤمن بالإمامة بشروطها (١٤ شرطا)أهمها أن يكون الإمام من أبناء الحسن والحسين عليهما السلام أما الإمام المهدي (محمد بن الحسن) وان الأئمة اثنا عشر فإننا لا نعتقد بذلك (ليس للزيدية نفس أئمة الاثناعشرية)وحتى زواج المتعة أو المنقطع فإنه غير جائز ومن يرون بجوازه فقط إن كان بابا لسد ذريعة الزنا .ونحن أسرتنا تقليدية جدا ولكننا لا نخفي قناعاتنا ويتعامل معنا جيراننا علي هذا الأساس وان كان من الطبيعي أن أكون متحفظة فانا أعيش في بلد لديه مشاكل كبيرة مع البلد الذي أنتمي إليه ،ولكني بشكل عام لا أحب السياسة فهي كالمستنقع وأما عن رأيها في حكم آل سعود قالت المسالة ليست رضا أو سخط إننا نبحث عن الأمان والاستقرار و أتمنى أن استيقظ على عالم إسلامي مترابط يحب الخير لبعضه البعض أما بالنسبة لليمن وما يشهده من نزاعات سياسية فاني أفضل حكم الأئمة لأنه تطبيق للشريعة وحكم الله . لو تم توحيد الأمة العربية وإلغاء الحدود بين الدول سأتمسك بالحجاز ولو صارت أفقر بلد عربي لأنه فيه ولدت ونشأت وان كنت أحب اليمن ولبنان وعمان ومصر وأي بلد يحب

الإمـام عـلي (عليـه السـلام)فهـو بلـدي .

بالنسـبة لمشـكلات المـرأة العربيـة بشـكل عـام والخليجيـة بشـكل خـاص قالـت السـيدة هـي نفـس المشـاكل الاختـلاف يكـون باختـلاف الحالـة الاجتماعيـة والماديـة مـن الخليـج للمحيـط نفـس العـادات والتقاليـد بـس مسـتوى التفكـير مـن أسرة لأسرة الفـوارق عـلى حسـب ثقافـة الأسرة لا أكـثر وان كان الخليـج محافـظ أكـثر قليـلا أو لـه خصوصيـة في عاداتـه وتقاليـده وان كنـت أحيانـاً المـس التعسـف مـع المرأة عنـد باقـي العـرب أكثر.بشـكل عـام المشـاكل الاجتماعيـة هـي البدايـة مثـل الـزوج والأهـل وبعدهـا تـأتي المشـاكل الماديـة .أنـا مـع تحريـر المـرأة بعـد تعليمهـا أمـور دينهـا فالحريـة تعطـي عـلي حسـب القـدرة عـلي تحمـل المسـئولية والمسـائل الاخـري كالقيـادة والسـفر والملابـس وان كان الحجـاب فـرض كالصـلاة ولكـن كل امـرأة حـرة في ملابسـها وان كان الأفضـل والأصلـح إتقـان العبـادات ومنهـا الحجـاب وان يتابـع الأب ابنتـه في ذلـك .أري نفـسي كمواطنـة سـعودية وامـرأة ومـن الأقليـات مثـل غالبيـة النسـاء مواطنـة مهضومة منتقصـة الحقـوق مـن الدرجـة التـي لايحـق لهـم أن يعتـبروا مواطنـين ولا يحـق لهـم إكـمال الدراسـة الجامعيـة ولا يحـق لهـم العمـل ولا التمليـك .غالبيـة المشـكلات للمـرأة سـببها

الجهـل وعـدم العـدل منهـا جهـل الرجـل بحقوقهـا مثـلا في بعـض الأسر وبعـض القـرى يحـدث ظلـم كبـير للمـرأة والمجتمـع يمنعهـا كراهيـة لأمـور متعـددة واري أن الحلـول لذلـك في تنفيـذ الـشرع فانـا ضـد القانـون المـدني بشـكل عـام ولتفعيـل تطبيـق الـشرع لا بـد مـن محاربـة الفسـاد في المحاكـم مـن حيـث الإجـراءات وتعديـل بعضهـا وتسريـع البـت في القضايـا التـي تخـص المـرأة مثـلا تحيـز القضـاة للرجـال والنظـام يجحـف المـرأة في نقـاط ومراحـل متنوعـة .فمثـلا عـشرة الـزوج بالكراهـة والإجبـار وزواج القـاصرات وعنـد طلـب الطـلاق مثـلا لا تحكـم المحكمـة لهـا بشـكل عـام وأحيانـا نجـد ظلـم الأسر في مسـالة عضـل البنـات إلي جانـب العنـف والحبـس في المنـزل وأشـياء كثـيرة مخالفـة تحـل كلهـا إن عـادت الأمـور إلي الـشرع بحيـث يعـرف الرجـل والمجتمـع والدولـة حـق المـرأة واري إن أفضـل تجربـة عربيـة لحقـوق المـرأة هـي المـرأة الزيديـة في اليمـن . واهـم التطلعـات والآمـال بالنسـبة للمـرأة العربيـة بشـكل عـام والخليجيـة بشـكل خـاص هـي حريـة اختيـار الحيـاة وحريـة القـرار وضـمان الحقـوق المادية.والاجتماعيـة لهـا ولأولادهـا .

أري أن الدعـوة لتحريـر المـرأة في الوطـن العـربي تأخـذ أحيانـا طريقـا إلي الانحـلال وليـس الإصـلاح فغالبيتهـا دعـوات

للفساد ونحن نريد حلا لمشاكل المرأة وليس لشهوات الرجال .

الهدف الحقيقي من وراء تحرير المرأة يجب أن تكون المرأة عزيزة في بلدها وفي بيتها .وأري أن كثير من النساء المطلقات والأرامل يحتجن إلي مزيد من اهتمام الدولة والمجتمع المدني للمساعدة في تربية أبنائهن وضمان حقوقهن والحفاظ علي استقرار الأسرة.

ولدينا في التاريخ والتراث نماذج مشرفة للدفاع عن المرأة وحقوقها والوقوف ضد الظلم بكل أنواعه وأشكاله من أمثلة ذلك السيدة زينب الحوراء (زينب بنت علي بن أبي طالب عليهم السلام وأخت الإمام الحسين ولها موقف شهير في واقعة كربلاء وأمام يزيد بن معاوية) فهي رمز الحرية والقوة بقوتها وحكمتها .

obeikan.com

سيدة عراقية تعاني أوضاع العراق الصعبة خصوصا علي طائفة العرب السنة التي حكمت العراق لسنوات طويلة حتي الغزو الأمريكي ،فلما تحكمت الطائفية والعنصرية وظهر الانفلات الأمني والتدهور الاقتصادي والإرهاب والفساد والعملاء والخونة وأصحاب الأجندات الخارجية صارت الأمور صعبة علي أنصار الرئيس السابق صدام حسين حتي ولو نفسيا ،وهم يرون بلدهم القوي العريق عرضة للتقسيم وقد صار ساحة لصراعات دولية وإقليمية إنها السيدة **عائدة محمد نادر** من الكرخ بغداد .

السيدة عائدة لها عديد من القصص المنشورة وتبرع في مجال القصة القصيرة ولها قصص منشورة ورقيا واليكترونيا .تقول السيدة عائدة عن العراق وأوضاعه أن العراق بصورة عامة متعدد الديانات والمذاهب والإثنيات يعبر عن فسيفساء رائعة التكوين، بين مسلمين ومسيحيين وصابئة وايزيديين، والمسلمين مذهبين سنة وشيعه، ولو أنا شخصيا لا أحبذ التكلم بهذا الأمر بالتحديد، لكنه الواقع المرير الذي فرض علينا وجوده قسريا،و المسيحيين شركاء لنا بالحضارة ومؤسسين أصلاء للعراق تاريخيا ونرتبط معهم بوشائج قوية على الأقل أتكلم قبل الاحتلال، أما بعده فلم يعد شيئا يشبه أي

شي في العراق لأن دهاقنة الدين والأحزاب المتأسلمة التي جاءت مع المحتل أشعلت نار الفتنة الطائفية السياسية بين الطوائف والأديان جميعها دون تمييز لأن مشروعهم مبنيا على أساس التفرقة، وفق أجندة رسمتها لهم إيران وملالي قم وطهران كي يجعلوا من العراق لقمة سائغة يبتلعونها بسهولة، وأيضا لأخذ الثأر من العراقيين بالتحديد لما ناله الإيرانيين جراء حربين خضناها معهم وأقصد بذلك تحديدا القادسيتين، حيث قصم ظهر كسرى في الأولى وتجرع كأس السم الزعاف الخميني في القادسية المجيدة الثانية وباعترافه هو، والمشروع الثاني ابتلاع الوطن العربي ونشر التشييع الصفوي لإعادة الحلم الفارسي وإعادة إمبراطورية فارس الجهنمية.

تعرف السيدة عائدة نفسها وعلاقتها بوطنها بقولها أنا امرأة مستقلة لا أنتمي لأي حزب سياسي سوى انتمائي للعراق نفسه فهو مبتغاي وقضيتي الكبرى التي قضيت سنوات طويلة أحارب من أجلها، حتى أني كتبت الكثير من النصوص القصصية التي تحكي الكثير مما عاناه العراق جراء الاحتلالين بشقيه الأميركي الغازي والاحتلال الإيراني الاستيطاني البغيض، والذي نعتبره كعراقيين من أخطر الاحتلالات حيث يرتكز على استيطان العراق

وابتلاع مدنه شيئا فشيئا، وإسكان إيرانيين بدل العراقيين خاصة في المدن المحاذية للحدود الإيرانية وإجراء التغيير الديموغرافي الذي تبتغيه إيران الشر من خلال ذلك خاصة أن الكثير من الإيرانيين يتكلمون اللهجة العراقية والتي لا يستطيع الغريب التكلم بها لصعوبتها وتفردها دون العالم العربي والخليجي، فقط نحن العراقيين نستطيع تمييز العربي العراقي من الإيراني من خلال لفظ بعض الكلمات وحروفها. كنا شعب مرتاح نعيش بحبوحة لأن العراق بلد غني بثرواته الطبيعية، والزراعية والصناعية بالرغم من الحصار الجائر الذي فرضته علينا دول الاستكبار لغرض تفتيت اللحمة الوطنية وهدم البنية التحتية للعراق، لكننا وبفضل الكفاءات الوطنية استطعنا اجتياز أصعب مرحلة مرت بنا بذلك الوقت حيث توفي جراء الحصار ونقص الدواء والغذاء وحليب الأطفال ما يقارب النصف مليون طفل عراقي وعلى مدار ثلاثة عشر عاما من حصار الموت وحصاده المضنين، لكن العراقيين بطبعهم أهل خير ،وقد استطعنا أن نصبر ونكابر حتى اجتزنا المرحلة ومما ساعدنا في ذلك تحقيق صفقة الغذاء والدواء مقابل النفط والتي تعتبر أعظم إنجاز يحققه العراق آنذاك حيث تمكنت الدولة من توفير حصة تموينية يستلمها الفرد العراقي شهريا تكفيه

وتزيد ،لأنها تحتوي على كل ماتحتاجه الأسرة العراقية من الطحين والرز والسكر والشاي وزيت الطبخ وتقريبا كل المواد عدا (الكمالية) فهذه تعتبر ليست ضرورية بظرفنا الصعب ذاك وكانت هذه الحصة تدخل بيت كل عراقي عدا المتخلفين عن الخدمة العسكرية (الهاربين من الخدمة الإلزامية) والخونة الثابتة التهمة عليهم فهؤلاء تحجب عنهم . كان التعليم مجاني ويجهز الطلبة بكل ما يحتاجونه من تجهيزات كي لا تكلف العائلة العراقية أكثر من طاقتها، وأيضا إجباري ومن يتسرب من مقاعد الدراسة فسيكون الأهل مسائلين قانونيا أمام الدولة، وللطلاب تامين صحي خاص بهم فلا يذهب الطالب لأي طبيب خارجي وبالمجان، وكل مريض عراقي بمرض مزمن هناك حصة شهرية من الدواء الخاصة بمرضه، بكل أحوال المستشفيات مجانية والدواء أيضا. أما حال العراق اليوم فتقول عنه السيدة عائدة نحن بلا أمن ولاسلم ولا تقدم ولا صناعة ولا زراعة، مجتمع استهلاكي محض وسوق رائج لكل بضائع العالم وزبالاته لأن الفساد هو السمة الغالبة على الصعيد الاقتصادي وبكل مسمياته، والقتل الطائفي الممنهج والتهجير والتكفير على قدم وساق وأمام أنظار العالم كله، والعصابات والمافيات تنتشر وبشكل مرعب في الشوارع التي سكنها الموت والعنف الأهوج، لا احد آمن

من مشروع القتل الوحشي، خاصة أننا اليوم على أعتاب مفترق طرق خطير حيث التجاذبات السياسية للأحزاب المدعومة بالميليشيات المسلحة، حول المراكز الحساسة في الحكومة الناقصة الشرعية لأنها صنيعة المحتل، ولا تمتلك الشروط التي يجب أن تتمتع بها أي حكومة شرعية.

عن رحلتها الأدبية قالت السيدة عائدة كنت صغيرة حين قرأت أول رواية، وحين أتممت الصف السادس الابتدائي كنت قرأت ما يقارب الثلاثين رواية لعمالقة الأدب ،والعجيب أني عشقت قصصا بوليسية بدءا من آرسين لوبين وحتى أجاثا كريستي وأدجار الآن بو وقطه الأسود، وكنت أضع هذه القصص بكتابي الدراسي وكأني أقرأ درسي بينما أنا أقرأ قصة لآرسين أو أجاثا، وكتبت الكثير من الخربشات وخبأتها في دروجي لكني تزوجت مبكرا مما جعلني أتوقف قليلا ولكني بقيت أثقف نفسي وأتابع التقارير والأفلام الوثائقية وكل شيء يخص التثقيف الذاتي حتى أني كنت أتابع الأفلام الغربية ولا أنظر للترجمة كي أتعلم اللغة الانكليزية وأجيدها كلغة تحدث وليس إملائيا طبعا، وأنا بطبيعتي محبة للمعارف وتنوعها، حيث يمكنني أن أقرأ كل ما تقع عليه يداي ولو وجدته مادة ستثري فكري وعقلي أكمل القراءة

دون أن يكـون لاسـم الكاتـب أي تأثـير كعامـل جـذب لي لأن يقيني أن هناك أدباء وأديبات كثر انطمرت أسمائهم ولم تسلط عليهم الأضواء وهم طاقات أدبية تستحق أن ننهل من فكرها ورؤاها، لهذا تجدني كموسوعة صغيرة إذا جاز لي التعبير أستطيع المحاورة حول العديد من المواضيع سواء كان أدبيا أو ثقافيا جغرافيا أو طبيا ،ولست أقصد التخصص طبعا لكن معلومات تعين مخيلتي حين أكتب عن حالة ما، وتعطيني الزخم كي أترجم وأوظف معرفتي داخل النص الذي أنا بصدد كتابته. بعد احتلال العراق وخروجي منه مجبرة إلى الشقيقة سورية بدأت أفكر بنشر ما أكتب ،ومما ساعدني على ذلك أني انتميت لملتقى الأدباء والمبدعين العرب فكنت أقرأ كل النصوص وبلا استثناء ليقيني أن كل النصوص ستغني تجربتي حتى الضعيفة منها لأني سأضع إصبعي على موضع الخلل والتهدل أو الإطناب والإسهاب، أو المباشرة والتقريرية، وكنت أضع رؤيتي وبكل شفافية وصراحة ،لأن لا مجاملة في الأدب مطلقا والمجاملة لن تخدم الأديب ومسيرته لأنه سيبقى يراوح مكانه ولن يتقدم حين لا يعرف أين مكمن الخلل بالنصوص ويتلافاه. ليس استعلاء أو مكابرة أني لم أتأثر بأي أديب أو أديبة وربما بسبب تعدد الأدباء الذين قرأت لهم وأيضا اختلاف الثقافات فقد قرأت

لأدب الغـربي والعـربي عـلى حـد سـواء، لهـذا لي وإن جـاز التعبـير خطـي وطريقتـي التـي ومـن المؤكـد تختلـف لأن لـكل أديـب بصمتـه الخاصـة التـي نـشرت وأنـا في سـوريه مجموعتـي القصصيـة (عـين وأنـف وصـوت) ومـن مـصر الشـقيقة نـشرت مجموعـة (ولشـهريار حكايـة أخـرى) ، ولي العديـد مـن النصـوص القصصيـة المنشـورة الكترونيـا في الكثـير مـن المنتديـات.

كثـيرة هـي أسـماء الأديبـات والأدبـاء المميزيـن في العـراق وأخـاف إن ذكـرت أحدهـم سـأكون ظلمـت اسـما آخـرا لكـن ربمـا لنـازك الملائكـة الحضـور الأكبر خاصـة أنهـا كانـت تمتـاز بالشـفافية والخيـال والحـزن.

أمـا عـن أوضـاع المـرأة فتقـول السـيدة عائـدة الكثـير مـن المعوقـات التـي تعـترض المـرأة اليـوم خاصـة أننـا نعيـش (عـصر التخلـف) ،وعـلى كافـة الأصعـدة فـكان الحـظ الأوفـر للمـرأة منهـا فهـي تعـاني غيـاب الـزوج والابـن والأخ ربمـا بالمـوت أو السـجن أو الخطـف لهـذا أصبحـت تعيـش وضعـا ليـس لا تحسـد عليـه فحسـب وإنمـا هـي تعيـش أسـوء كابـوس عاشـته النسـاء وعـلى مـر العصـور، وكان اللـه بعوننـا جميعـا لأن مـا يحيـط بنـا مـن مخاطـر جسـيمة لا يعـد ولا يحـصى

مـع تمنيـاتي لجميـع النسـاء أن لا يعشـن التجربـة التـي

عاشتها المرأة العراقية ولا بأي شكل من الأشكال، لأنها تجربة مرعبة لن يستطيع حتى الخيال أن يجسدها على الورق

وتري السيدة عائدة أن مفتاح عودة العالم العربي وليس العراقي فحسب للحياة الطبيعية عموما والساحة الأدبية بكل خاص هو فتح المجال أمام المواهب الأدبية وتبنيها لتنمية القدرات من خلال الرفد المعنوي والمادي (كالمساعدة بالنشر) وإعادة فتح المكتبات العامة والتي منذ أغلقت لم يجد الطلاب مكانا يذهبون إليه للقراءة غير مقاعد الدراسة، ورفد المكتبات بالكتب والمطبوعات الحديثة والقديمة كي يطلع عليها الشباب، وإنشاء الكتب الإلكترونية والتي تساعد على القراءة دون تجشم عناء مغادرة البيت لمن لا يستطيع ذلك، إجراء المسابقات الأدبية وبكافة أجناسها ومنح الفائزين هدايا تبدأ من النشر إلى تمثال (رمزي) وإجراء اللقاءات والحوارات والمناظرات بين هذه الشريحة المهمة جدا، وعلى صعيد المدارس أيضا والاهتمام بالمواهب ومنذ نعومة أظفارها وتبنيها لإنشاء أجيال جديدة ورفد المسيرة الأدبية بالدماء الشابة .

شابة مصرية من مدينة المنصورة اشتهرت قصتها علي مواقع التواصل الاجتماعي بقوة وازدادت الأصوات المؤيدة لها والمتعاطفة معها حتي بدون أن يعرفوها ، صارت مثالا للتمرد علي قيود المجتمع وعلي الأعراف والتقاليد البالية وردود الأفعال المؤيدة لموقفها ومتضامنة معها وان كان غالبيتهم لا يؤيدون موقفها ولا أفكارها ، ولكنها بشجاعة نادرة حددت هدفها واتجهت إليه وكان الجميع ضدها إنها الطالبة بكلية الصيدلية **مريم حمدي**، مريم مواليد ١٩٩٦ ولدت بالمملكة العربية السعودية وعادت وهي لاتزال رضيعة مع أهلها إلي محافظة الدقهلية وبقيت في مدينة المنصورة حتي استقلت حديثا بحياتها بعد خلافها مع أهلها وانتقلت للعمل والدراسة في القاهرة ، مريم لمن يعرفها عن قرب أو حتي من الأصدقاء الاليكترونيين هي فتاة رومانسية وحالمة طموحها غير قابل للتضييق وحياتها لا تخضع لتقييمات الناس فمريم عانت جدا في حياتها رغم عمرها القصير ،وهي كاتبة مبدعة حساسة موهوبة جدا بل متفجرة الموهبة لكن القدر لم يتح لها تلك الفرصة بعد ،تمتاز كتابات مريم بالعمق والجرأة في الطرح وقوة التعبير والأسلوب .فمريم لم تختر نموذج الفتاة المستقلة الذي تعيشه الآن ، ولكنها ظروف عائلتها ومجتمعها المحافظ الذي لم يتقبل

أفكارهـا وتسـاؤلاتها وبـدلا مـن إيجـاد وتقديـم إجابـات وحلـول مقنعـة ، فبدورهـا لم تتقبـل هـذا الظلـم والحجـر عـلي إرادتهـا واختـارت تحقيـق إرادتهـا وتحمـل العواقـب وتخطـي الصعوبـات في هـذا الطريـق . مريـم ليـس لهـا اتجاه سـياسي بشـكل حـزبي تنظيمـي وتقـول عـن نفسـها الاتجـاه الفكـري ليـس لـه مسـمى عنـدي ونسـبي بحـت أنـا بحمـل بعضـا مـن الاناركيـة والعبثيـة في أفـكاري وتصرفـاتي ، أحـب أن أكـون روحانيـة جـدا في كتابـاتي وأنـا بالفعـل كذلـك في بعـض علاقـاتي ،أحيانـا أكـون ماديـة صرف في بعـض الأمـور في الحيـاة العمليـة مثـل أمـور العمـل والدراسـة، اتجاهـاتي لحريـة المـرأة والمسـاواة و مفهومهـا عنـدي يسـاوي المشـاركة فهـذا أمـر مفـروغ منـه . أمـا عـن معتقـداتي فانـا لا دينيـة ، أجنوسـتيك (لا أدريـة) ، احمـل المذهـب الديـكارتي في الشـك في كل أفـكاري ، تصرفـاتي أحـاول أن أحيـد بهـا عـن الشـك حتـي لا تقيـدني الشـكوك ، رغـم انـه علـم النفـس يحـدد السـلوك والفكـرة والمشـاعر كدوائـر متشـابكة تصـب وتنبـع مـن بعضهـا فاضطـر أن أوازن بـين كل تلـك الأمـور .

نـشر موقـع الاشـتراكي في منتصـف عـام ٢٠١٤ مقـالا عـن مريم وأورد التقريـر قصتهـا بسـبب الحالـة التفاعليـة والتضامنيـة عـبر هاشـتاج #الحرية_لمريم_حمـدي وذكـر المقـال انـه

انتشرت قصة مريم ومعاناتها مع أهلها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حيث قرر أبيها حبسها في المنزل ولا أحد يستطيع الوصول إليها. تقول الادعاءات أنها تجبر على تناول أدوية ذهانية وهو أمر غير مستبعد حيث كتبت هي على حسابها الشخصي أنها ذاهبة للطبيب النفسي مع أبويها منذ فترة. مريم ليست مريضة ولا تعاني من أي اضطرابات، مريم وصلت لسن سمح لها بأن تفكر في ما تعلمته خلال سنوات عمرها عن الدين والله والإسلام وقررت أنها غير مقتنعة، الأمر الذي أثار جنون والديها وأهلها بالطبع ودفع بهم لحبسها أو أسوء. كلمة "حرية" هي شئ مقتصر على الرجل الأبيض المسلم السني المغاير جنسيا، غير ذلك فأنت عزيزي الإنسان مضطهد في مجتمعنا العظيم. مريم فتاة قاصر لا تؤمن بما يؤمن به أهلها.. قصص الأشخاص الذين غيروا ديانتهم وعقائدهم وأفكارهم كثيرة لا تتوقف عند مريم. التفرقة تظهر في ردود الأفعال، فالذكر مضطهد مرة والأنثى مضطهدة مرتان لأن المجتمع قرر أن هذا النوع الاجتماعي خصيصا له قدر من الحريات أقل بكثير من النوع الاجتماعي الآخر. فالابن سيترك البيت الآن أو لاحقا، أما الابنة فلا خيار لها ستترك بيت أبيها لبيت زوجها الذي سيستلم الدفة، وسيكرر حرفيا نفس

التجربـة. لأنهـا الابنـة ففرصهـا في إلحـاق "العـار والفضيحـة" أكـبر بكثـير مـن الابـن. مريـم لـو كانـت فتـى لكانـت هربـت ربمـا، أو قـام أبيهـا بطردهـا، مريـم كانـت سـتحبس في المنـزل لأسـباب أخـرى كثـيرة حتـى لـو ظلـت عـلى نفـس الديانـة، خلعهـا الحجـاب كان سيحبسـها ، أي فكـرة أو فعـل خـارج المنظومـة الأبويـة العتيـدة كان كفيـلا بحبسـها.

مشـكلة مريـم وتظهـر في كتاباتهـا إنهـا أحبـت بصـدق وبعمـق وبـبراءة تظهـر في ابتسـامتها الجميلـة ، ولكنهـا لم تحـب رجـلا عاديـا أحبـت احمـد حرقـان احـد رمـوز الدعـوة للإلحـاد في الوطـن العـربي في الوقـت الحـالي .وبحسـب تقريـر نـشره موقـع مـصر العربيـة في نهايـة عـام ٢٠١٤ عـن احمـد حرقـان الـذي كان سـلفيا متشـددا ولكنـه لم يقتنـع بذلـك فأعلـن الإلحـاد وصـار مـن المنظريـن الأساسـيين لهـذا الفكـر والداعـين للجهـر به.وذكـر التقريـر أن علاقـة احمـد بمريـم مـن أسـباب خلافاتهـا مـع أهلهـا بجـوار أرائهـا وتسـاؤلاتها الدينيـة وقصـة حبهـما التـي لم تكلـل بالنجـاح لضغـوط كثـيرة وظـروف تخـص احمـد وزوجنـه الحاليـة ومريـم وأهلها،حاول احمـد الـزواج مـن مريـم ولكـن الأسرة المحافظـة رفضـت وبشـدة ولكـن أحمـد تضامـن مـع مريـم في محنتهـا كغـيره فـكل مـن لـه قلـب وشـعور لا يملـك إلا التعاطـف معهـا

.وكتبت مريم عن تلك الحالة كل الرجال من بعدك مسوخ ، كلهم أنصاف رجال ليتني عرفت ذلك من قبل، ربما كنت احتضنتك بقوة ربما لما سمحت للظروف تقسو عليك ربما لكنت ارتميت على صدرك حنانا لا قسوة ، ربما لسامحتك ربما لأخذتك بين ذراعي وهربنا، ربما لما عانيت بعيدا عني ربما لرأيت دمعاتك وقبلت تلك اللآلئ المتساقطة من عينيك ، لم سقطت بعيدا عن مرأى عيني؟! ، كلهم من بعدك أنصاف شهوة أنصاف رغبة وأنصاف ضحكة، أنصاف متعة وأنصاف حب ،عالمهم رمادي أما أنت فعالمك قمري واضح و كلهم مقيدون في حبهم وحربهم و أما أنت فحبك شديد وحربك قاسية لم أشعر بقبلاتهم إلا صورة مشوشة من قبلاتك الأولية ، أعلم أنك لن تعود وأعلم أني يقينا أسامحك ، لقد تركت لي ذكرى بألف عام قادم ومن منا يعيش ألف عام ؟

شـابة مصريـة مختلفـة عـن كثـيرات مـن بنـات جيلهـا ،امتلكـت مـن الجـرأة والاختـلاف في الإعـلان عـن أفكارهـا بشـكل لم تمتلكـه أو عجـزت عنـه كثـير مـن النسـويات أو الناشـطات في الدفـاع عـن حقـوق المـرأة إنهـا مؤسسـة ثـورة البنـات النسـوية والمدونـة **غديـر احمـد** .

غديـر مـن مواليـد مدينـة المحلـة الكـبرى بمحافظـة الغربيـة عـام ١٩٩٠ ،تخرجـت مـن كلية الآداب قسـم اللغـة الانجليزية جامعـة طنطـا ثـم التحقـت بكليـة الاقتصـاد والعلـوم السياسـية وتخصصـت في إدارة المنظـمات الأهليـة الغـير هادفـة للربـح ،تـدرس الماجسـتير في مجـال المـرأة والنـوع الاجتماعـي بالجامعـة الأمريكيـة بالقاهـرة .

انخرطـت في أكـثر مـن منظمـة حقوقيـة نسـوية مثـل المنظمة المصريـة لدعـم وتمكـين المصريـة ومركـز نظـرة للدراسـات النسـوية ولهـا مقـالات عـلي موقـع نـون المهتـم بحقـوق المـرأة .

بـدأ المـشروع الأكـبر والأبـرز في حيـاة غديـر وهـو إطـلاق صفحـة ثـورة البنـات عـلي فيسـبوك وهـي ليسـت مجـرد صفحـة بـل هـي منصـة اليكترونيـة تدعمهـا مبـادرة متكاملـة للتصـدي للعنـف ضـد المـرأة بدايـة بالتحـرش مـرورا بـكل أشـكال العنـف الجنـسي وتأسسـت ثـورة البنـات في ينايـر عـام ٢٠١٢ وانطلقـت واشـتهرت بشـكل كبـير جـدا ولاقـت

قبـولا إعلاميـا واجتماعيـا ومـن أهدافهـا وأنشـطتها تسـعى إلى مجتمـع خـالي مـن التمييـز ضـد النسـاء مؤمـن بحقهـن في الاختيـار دون تمييـز أو تنميـط ، وهـي المجموعـة النسـوية الإلكترونيـة الرائـدة في مـصر منـذ تأسيسـها وحتـى الآن وتعمـل عـلي تعزيـز التضامـن بـين النسـاء كركيـزة أساسـية لحـل المشـكلات المجتمعيـة ، القيـم والمبـادئ التـي قامـت عليهـا تسـاوى جميـع النسـاء في الحقـوق بغـض النظـر عـن فئتهـن العمريـة، انتمائهـن السـياسي، عقيدتهـن الدينيـة، عرقهـن، وكذلـك ميولهـن الجنسـية وطبقاتهـن الاجتماعيـة وتدعـو إلي الدفـاع عـن حريـة المـرأة وحقهـا في الاختيـار بشـكل عـام وحمايتهـا مـن العنـف واعتبارهـا مواطنـة لهـا مـا للرجـال مـن حقـوق ومكتسـبات والدفـاع عـن فرديـة النسـاء ،وقـد قامـت ثـورة البنـات بحمـلات كثـيرة أهمهـا رصـد الانتهـاكات التـي تتعـرض لهـا المـرأة داخـل مـترو الأنفـاق ،رصـد الانتهـاكات التـي تتعـرض لهـا الطالبـات داخـل المـدارس ،حملة(حنركـب عجـل) لقيـادة الدراجـات ،حملـة (حنلبـس فسـاتين) وأهدافهـا الدعـوة لحـق الفتيـات في مجـال آمـن وفي عـدم التعـرض للتحـرش وفي ممارسـة حقوقهـن الطبيعيـة في حريـة الاختيـار .في عـام ٢٠١٥ اختارت الجارديـان البريطانيـة غديـر احمـد كواحـدة مـن أهـم الناشـطات النسـائيات الـلاتي أحدثـن ثـورة في عـالم المـرأة في

القارة الأفريقية. وأشارت الصحيفة إلى أن غدير أطلقت في يناير ٢٠١٢- الذكرى الأولى لثورة ٢٥ يناير السياسية- ثورة اجتماعية في عالم الفتيات المصرية ، بدأت بهاشتاج (ثورة البنات #) على موقع تويتر قبل أن تنشئ صفحة على موقع فيسبوك لتشجيع الفتيات لمشاركة خبراتهن وتجاربهن الحياتية فيما يتعلق بالتمييز ضد المرأة. وتقول غدير إنها تأكدت من أنها ليست الفتاة الوحيدة في مصر التي تعاني من ويلات العنصرية ضد المرأة.
كما أن لها مقالات جادة تعبر عن فكرها بشكل صريح لا مواربة ولا خوف فيه وبالطبع فان ذلك يصطدم بأعراف اجتماعية بل وقواعد دينية أيضا ولكن يبقي مقالها الأشهر الذي احدث صدي واسعا بين مؤيد ومعارض وبدأت تزيد شهرتها في موقع التواصل بسبب ما كتبته عن قصتها الحقيقية وتجربتها مع أهلها والمجتمع ويبقي أنها الصوت الأبرز والأشهر كأول فتاة منذ فترة طويلة تدعو لخلع الحجاب وتنقل تجربتها للأخريات وبذلك أصبحت مثالا يحتذي لأي فتاة تريد خلع الحجاب وكيف تواجه الأهل والمجتمع وتتغلب عليهم وتفرض إرادتها واختيارها .مقالها الذي أعادت نشره في نهاية ٢٠١٤ (عام من خلع الحجاب ،عام من الاختيار الحر) والمقال الأصلي في نهاية ٢٠١٢ وذكرت غدير ارتديت

الحجاب في سن الثانية عشر بعد أن تم فرضه على جميع تلميذات مدرسة البنات الإعدادية التي التحقت بها، ومر عام والثاني وألتصق بي وتعوّدت عليه، كما باتت فكرة خلع الحجاب فكرة مجنونة في مجتمع كالذي نشأت به، ومر عشر سنوات، بين رغبتي أن أكون أنا وبين قدرتي على تعايش حتى قيام الثورة، وعندها قررت أن أنتزع حقي في أن أكون صاحبة قراري، تحدثت عن رغبتي في خلع الحجاب لأول مرة لكن نظرات والدي وتجاهله لما أتحدث عنه دعوات والدتي بالهداية لأني فقدت عقلي، جعلتني أمارس الدبلوماسية وأعلم أن ما أريده لن آخذه بصراخ الأطفال ودّبدبة أقدامهم في الأرض، كان عليّ أن أتصرف كالكِبار، بالمكر والحيلة، كان عليّ إيجاد الحل المناسب في الوقت المناسب. كنتُ قد قضيت شهور في شرح ما أعانيه يوميًا وأنا أقوم بلف طرحتي أمام المرآة، هذه ليست أنا ليس هذا ما اخترته لأفعله تعاطفت مع نفسي أوقات ووبختها أغلب الوقت. أفعل ما يريدونه فقط لأنهم أرادوه، ماذا عن إرادتي أنا ؟ ماذا عن رغبتي أنا ؟وعن أول يوم بدون حجاب إن خروجي من المنزل بدون غطاء للشعر غير لافت لانتباه أي شخص توقعت أنني سأرى أفواه مفتوحة عن آخرها من الدهشة وعلامات الاستفهام فوق رؤوسهم توقعت أن

تـزداد نسـبة التحـرش لكـن النسـبة كانـت ثابتـة «العـادي». شـعرتُ بالهـواء يُداعـب خصـلات شـعري المتطايـرة ، كنـتُ أتنفـس بعمـق الراحـة وأتنسّـم عبـير الحُريـة. كانـت لـدي رغبـة في أن أرتديـه مـرة أخـرى افتقدتـه لم أنجـرف وقتهـا وراء إحسـاسي ربمـا أنـا أقـاوم داخليـاً فكـرة اعتيـادي عـلى شـئ.واختتمت بعـد مـرور عـام مـن هـذه التجربـة أهنـئ ذاتي بـكل اللحظـات الصعبـة التـي مـرّت وهـي تزيـدني إصرار وتقـوّي مـن إرادتي. كـما أهنـئ كل الفتيـات الـلاتي فعلنهـا سـواء بعدمـا تحدثـن إلي أو وحدهـنّ .

obeikan.com

شابة مغربية من أكثر النساء العربيات إثارة للجدل بأفكارها ومواقفها الصادمة بشدة للدين والأعراف والمجتمع ولما يتميز به المغرب من تنوع ثقافي وفكري مع الاحتفاظ بالهوية العربية الإسلامية السائدة إلا أن هذا لا يمنع أن المغرب من أعلي الدول العربية في إعطاء هامش من الحريات وان الشعب المغربي من أكثر الشعوب العربية انفتاحا .

إنها مؤسسة حركة مالي للدفاع عن الحريات الفردية في المغرب **ابتسام لشكر** التي تجيد عدة لغات منها العربية والامازيجية والانجليزية والفرنسية .

وحركة مالي تختلف عن باقي الحركات المطالبة بالحقوق والحريات في المغرب بل وفي الوطن العربي في أساليبها وأنشطتها من دعم لحقوق المثليين ودعم للمجاهرين بالإفطار في رمضان ودعم للحريات الجنسية ودعم الملحدين والتحول إلي علمانية متشددة ومناهضة للقوانين المغربية والأعراف الاجتماعية والمفاهيم الثقافية ذات الطابع الإسلامي والعربي المحافظ هذا بالإضافة إلي الأنشطة الاخري التقليدية مثل مكافحة التحرش والتوعية بحقوق المرأة ودعم الحريات الشخصية والعامة .ابتسام لشكر لها عدة مصادمات مع السلطات والقي القبض عليها وعلي مجموعتها أكثر من مرة ولأسباب متعددة

منهـا في شـهر سـبتمبر ٢٠١٦بمدينـة الربـاط بتهمـة السـكر المتقـدم والتعـدي عـلي شرطـي .ابتسـام التـي أعلنـت أنهـا لادينيـة وليسـت مسـلمة في نـدوة عـام ٢٠١٤ أقيمـت بمشـاركة عديـد مـن النشـطاء مـن مختلـف التيـارات ومـن أكـثر مـن اتجـاه فكـري وسـياسي وأعلـن فيهـا الإلحـاد أيضـا ناشـطات أخريـات وأيدهـا في أرائهـا آخـرون وعارضهـا بعضهـم واسـتضافها الجمعيـة المغربيـة لحقـوق الإنسـان بالربـاط .وكان عنـوان النـدوة عـن الإفطـار في رمضـان .

في حـوار لابتسـام لشـكر نـشره موقـع سـلطانة المغـربي منتصـف عـام ٢٠١٦ وعـن سـؤال عـن تبنـي حركـة مـالي حملـة (ماصايمـش) للجهـر بالإفطـار في رمضـان عـام ٢٠٠٩ وعـن الجديـد الـذي يحضرونـه لرمضـان هـذا العـام فقالـت نحـن في حركـة مـالي لـن ننظـم فعاليـات لهـذا العـام لأننـا لا نكـرر أنفسـنا أو فعاليتنـا بالرغـم مـن إننـا أول حركـة تبنـت الدعـوة للجهـر بالإفطـار في رمضـان ونظمنـا فعاليـات لذلـك في ٢٠٠٩ ودعونـا لإلغـاء عقوبـة الحبـس لمـدة ٦ أشـهر بتلـك التهمـة في القانـون .وان كان إفـراد الحركـة ونشـطاء آخريـن يسـتمرون في تلـك الحملـة للجهـر بالإفطـار والحركـة لازالـت تدعمهـم وتتبنـي الدعـوة وان لم بالشـكل التنظيمـي كفعاليـات ولكـن عـلي مواقعهـم صفحاتهـم في

مواقـع التواصـل المختلفـة أو أحيانـا بتنظيـم حفلـة إفطـار رمـزي يتناولـون فيهـا الطعـام في نهـار رمضـان .وتقول ابتسـام أن مسـالة الصيـام مسـألة حريـة فرديـة ودينيـة وحريـة اعتقـاد وان هنـاك مسـلمون في الحركـة يصومـون وآخـرون لا يصومـون أو لا يصلـون .وقالـت أنـا لا اعتـبر نفـسي مسـلمة فأنـا لادينيـة ولا أنكـر ذلـك. وكثـير مـن المغاربـة لا دينيـين يقـترب عددهـم مـن ٣٠٠٠ شـخص .وتقـول ابتسـام رغـم جذورهـا المسـلمة إلا أن تربيتهـا علمانيـة تؤمـن بالحريـة الفرديـة وحريـة الفكـر والمعتقـد .وعـن فكرتهـا عـن عـدم الإيمـان والاقتنـاع بالأديـان قالـت أنهـا لمـا كـبرت توسـعت مداركهـا وحصلـت عـلي خـبرات كبـيرة وقـرأت كثـيرا في الأديـان كلهـا حتـي في القـرآن حفظـت بعـض السـور وكتـب التفسـير فلـم أقتنـع أن اللـه موجـود ولم أقتنـع أن الديانـات حقيقيـة .وعـن مسـألة التناقـض بـين دعـوة حركـة مـالي لاحـترام الحريـة الفرديـة واسـتفزاز مشـاعر المسـلمين قالـت ابتسـام إنهـا لم تفـرض شـيئا عـلي أحـد وبالتـالي لا تقبـل أن يفـرض أحـد شـيئا عليهـا وأن الأفضـل أن يكـون لـكل شـخص الحـق في الاختيـار.وان الفـارق كبـير أنهـا لم تذهـب لأحـد وتقـول لـه لا تصـم ولا تصـلي ولا تكـن مسـلما إن العكـس مـا حـدث النـاس كانـوا يأتـون لهـا ويقولـون كـوني مسـلمة في كل مـكان في البيـت والجـيران والشـارع وعـلي الفيسـبوك.

وعـن الحملـة التـي تبنتهـا حركـة مـالي ودعـت لهـا ابتسـام المناديـة بحـق المـرأة في الإجهـاض الـدوائي الآمـن وقـد دعـت سـفينة الإجهـاض الهولنديـة عـام ٢٠١٤ومنظمـة ويمـن اون ويفـز للمغـرب ورفضـت السـلطات دخولهـا الميـاه الإقليميـة المغربيـة قالـت الهـدف مـن الحملـة ليـس الإجهـاض بشـكل عـام ولكـن التوعيـة الحـق في الإجهـاض وطرقـه الصحيحـة لأنـه منتـشر وأحيانـا يتـم بطريقـة خاطئـة تـضر المـرأة. وعـن أبـرز الفـوارق بـين حركـة مـالي والجمعيـات المغربيـة الاخـري قالـت الطريقـة والأسـلوب والأهـداف فهـم يضعـون قيـودا مثـل الثقافـة والديـن وإننـا ننظـر لحقـوق الإنسـان بطريقـة أمميـة لا تتجـزأ تقفـز فـوق كل الحـدود والقيـود التـي يضعونهـا فـلا يمكـن أن نتفـق أو ننسـق مـع الجمعيـات التقليديـة .وعلقـت عـلي حـوادث الاعتـداء عـلي المثليـين إن المثليـة أمـر طبيعـي مثلـما يعجـب الرجـل بالمـرأة ممكـن أن يعجـب برجـل والمـرأة كذلـك وان المثليـين والمثليـات موجوديـن وانـه لا يمكـن تغيـير الشـخصية والميـول الفرديـة ومـن بينهـا الميـول الجنسـية .ورغـم دفاعهـا عـن المثليـة فإنهـا ليسـت مثليـة ولـو كانـت كذلـك لأعلنـت بـدون أي خـوف .

في عـام ٢٠١٣ أثـار قـرار السـلطات المغربيـة باعتقـال مراهـق ومراهقـة نـشرا صـورة لهـما عـلي الفيسـبوك وهـما يتبـادلان

القبلات في احد الشوارع بجوار المدرسة وزميل ثالث لهما التقط الصورة وذلك بناء علي بلاغ من المنظمة المتحدة لحقوق الإنسان والحريات العامة وتم تقديمهم للمحاكمة وإطلاق سراحهم بعد ذلك ردود فعل واسعة حيث رأي البعض أن ذلك يعتبر عملا خطيرا يضرب في العمق التربية والثقافة المغربية ويهز مشاعر المواطنين في حين رفض الآخرون موقف المراهقون بشدة لأنه تهديد للأعراف والتقاليد والثقافة الدينية ولكنهم ضد تقديمهم للمحاكمة ولكنه أيضا صنع حالة من التعاطف بل والدفاع عن هؤلاء المراهقين من عدة جوانب منها صغر سنهم ومنها الحرية الفردية والحرية الجنسية ودعوا لتنظيم وقفات لتبادل القبلات في الشوارع والميادين تضامنا مع المراهقين وتفاعل عديد النشطاء مع الدعوي ونشروا صورا لقبلاتهم مع زوجاتهم وشريكاتهم ومنهم ابتسام لشكر وحركة مالي الذين نظموا اعتصام رمزي لتبادل القبلات علنا مع مجموعة ناشطين آخرين.حيث تبادلوا القبلات أمام قبة البرلمان لدفاعهم عن حقهم في التعبير عن مشاعرهم بصورة علنية وقالت ابتسام قمنا بتوصيل الرسالة. شارك في الاحتجاج أحباب وأشخاص بمفردهم ولم يتعرض الأحباب للحرج بصورة عامة.
هذا المشهد الذي كان بصحبة مجموعة صحفيين ونشطاء

ومدونين مغاربة وأجانب وعدد كبير من المارة مذهولين من المشهد ويتابع بعضهم بفضول إذ يرون ذلك للمرة الأولي في تاريخ المغرب ،لكنه أيضا لم يعجب آخرين الذين أزعجهم الموقف ومنهم أمين البارودي زعيم حركة الشباب الملكي الذي هاجم مع رفاقه مجموعة الشباب في الوقفة التضامنية واتهمهم بالفساد الأخلاقي و بتدمير قيم الشعب المغربي المسلم .

وعن حريتها الشخصية قالت ابتسام لشكر في حوار صحفي في عام ٢٠١٤ أمارس حريتي الجنسية بشكل جيد نسبيا مع سفيان رغم أننا لسنا متزوجين ولا يزعجني الجيران، ربما لأنني مالكة الشقة أما سفيان فارس فهو الشخص الذي تبادلت معه القبلة أمام البرلمان وهو يدرس بكلية الحقوق ويقول (العلاقات الجنسية الرضائية بين بالغين هو قرار شخصي لا دخل للآخرين فيه لكن العيش خارج إطار الزواج أمر صعب جدا في مجتمع محافظ)

وتقول ابتسام عن تلك العلاقة هناك بعض التعقيدات القليلة، خاصة عندما نسافر خارج الرباط ونحاول الإقامة في فندق فالأمر مستحيل لأنه ممنوع قانونا، ما يضطرنا للبحث عن حلول أخرى، كالأصدقاء أو الشقق التي لا يطلب أصحابها إثبات هوية وان القانون المغربي يمس

بالحريــة الفرديــة ويتدخــل في خصوصيــة الناس.وابتســام وســفيان يعيشــان معــا منــذ عــدة ســنوات في الربــاط دون عقــد زواج وذلــك مخالــف للقانــون الجنــائي وللديــن وللعــرف الاجتماعــي الــذي يجــرم ذلــك الفعــل حتــي لــو بالــتراضي بــين الرجــل والمــرأة .

في بدايــة عــام ٢٠١٣خصصــت مجلــة أصــوات المتخصصــة في أخبــار المثليــين المغاربــة غلافهــا لشــهر مــارس لابتســام لشــكر وكشــفت ابتســام أنهــا التقطــت مجموعــة مــن الصــور مــع حركــة فيمــن تضامنــا مــع فعاليــات (الــزواج للجميــع) نــشرت واحــدة منهــا، تعــري فيهــا بطنهــا وكتبــت عليهــا حرية وأكــدت الناشــطة أنهــا تدافــع عــن حقــوق المثليــين، وقالــت: في الربــاط حيــث أعيــش أتعــرض للإهانــة مــن الســلطات بــل وحتــى مــن طــرف أمــي واتلقــي بعــض الشــتائم والتهديــدات عــبر الانترنــت وهــذا هــو ثمــن النضــال ورســالتي للمثليــين الحقــوق تؤخــذ ولا تعطــي . . ٢٠١٥ أثــارت ابتســام لشــكر جــدلا واســعا عندمــا تبنــت حركــة مــالي الدعــوة الصريحــة إلي الحريــة الجنســية بمــا فيهــا حريــة المثليــين رجــالا ونســاء .وانتقــدت المــادة ٤٩٠ مــن القانــون الجنــائي المغــربي (كل علاقــة جنســية بــين رجــل وامــرأة لا تربــط بينهــما علاقــة زواج تكــون جريمــة الفســاد ويعاقــب عليهــا بالحبــس) التــي تجــرم الجنــس بــدون زواج تحــت شــعار لا للفصــل

وفي نفس الملصق الدعائي علي صفحتها علي الفيسبوك (قوانينكم لن توقف حبنا) باللغتين العربية والفرنسية. حيث ظهرت مع شاب تربط أيديهما الأصفاد في إشارة إلي تقييد الحرية الجنسية التي لا تعتبر جزء لا يتجزأ من حرية الفرد كما تدعو لها حركة مالي .وفي مجال الدفاع عن حرية المثليين نشرت ابتسام صورة لها لغطاء للرأس تعبيرا عن الحجاب أما باقي ملابسها فليست ملابس الحجاب وتحمل علم المثليين وكتبت عبارة لا للهوموفوبيا أي لا للخوف من المثلية الجنسية في كندا ونشرت حركة مالي عدة ملصقات دعائية منها شابين كتبا ظهرهما عبارة (أنا مثلي)وعبارة (لا للهوموفوبيا)وملصق أخر ظهرت فيه ابتسام لشكر مع سيدة أخري وكتبت عبارة (نحن لسنا مثليات ولكننا ندعم حقوق المثليات لا للفصل ٤٨٩ في القانون الجنائي الذي يجرم المثلية الجنسية) وفي ملصق أخر ظهرت فتاتان تقبلان بعضهما وأيديهما مقيدة بالأصفاد ومكتوب عليها (قوانينكم لن توقف حبنا لا للفصل ٤٨٩ من القانون الجنائي لا للهوموفوبيا).

في عام ٢٠١٦ ظهرت ابتسام لشكر في حلقة تلفزيونية علي قناة فرانس ٢٤ في برنامج في فلك الممنوع عن الخمور والمشروبات الكحولية وتعامل المجتمع والحكومات العربية معها وحكت تجربتها حيث تم إلقاء القبض عليها ليلة

رأس السنة في ٣١ ديسمبر حيث كانت تشرب البيرة بشكل علني أمام قبة البرلمان.وقد تعرضت لمشاجرات في الشارع وذهبت لتحرير محضر في قسم الشرطة إلا أن الشرطي سألها هل سكرتي وشربتي خمرا فأجابت نعم فالقي القبض عليها وأودعها السجن لتقضي ليلتها فيه دون الاستماع لشكواها وتم إطلاقها في اليوم التالي حيث يحظر القانون المغربي شرب الخمر والسكر بشكل علني ولكن ابتسام علقت انها فعلت ذلك لعرض مدي نفاق المجتمع وقيمه الزائفة التي يدعيها حيث أن المغاربة المسلمون يستهلكون بيرة وخمورا كثيرة بخلاف القانون الذي يعاقب علي ذلك وانه غير واقعي واستعانت بإحصائية لصحيفة ليكونوميست الفرنسية أن المغاربة استهلكوا ١٣١ مليون لتر من المواد الكحولية عام ٢٠١٣ .

chebikan.com

سيدة مصرية حتى النخاع سكندرية المولد والنشأة والشخصية تنعكس فيها وفي ملامحها الجميلة كل سمات الشخصية السكندرية من ثراء وتنوع ويعكس شخصية عنيدة جدا صنعتها الثقافة المتفتحة والتدين المسيحي المعتدل المميز بالنكهة السكندرية وبرغم أنها في نهاية الثلاثينات من العمر إلا أن تراكم الخبرة والتجربة أعطي شخصيتها أبعادا أكبر وجعل الصدامات والصراعات شيئا هينا وصنع التمرد في شخصيتها وبرغم ذلك فهي في غاية العطف والحنان كأم ومربية إنها السيدة الفاضلة **فيفيان مجدي معوض** عضو بالحزب المصري الديمقراطي وحزب مصر الحرية سابقا وناشطة في مجال حقوق الإنسان وحقوق المرأة وقامت كمحاضرة بعديد الدورات للتوعية الحقوق السياسية وحقوق المرأة مثل المعهد المصري الديمقراطي وعملت في منظمات المجتمع المدني وأبرزها مديرة مركز الحوار للدراسات السياسية والإستراتيجية و المستشار الإعلامي للمركز الدولي لحقوق الإنسان بالإسكندرية .

تقول السيدة فيفيان بداية تتميز شخصيتي بالتمرد والعند ورفض التمييز وانعكس ذلك علي كل شيء في حياتي حتى في المذهب فانا التزم في كنيسة كاثوليكية رغم جذوري الأرثوذكسية ووجود ٦ آباء كهنة في عائلتي

إلا إنني ارفض التقسيم المذهبي وأجد نفسي أكثر من الناحية الروحانية مع الروم الكاثوليك .ما ساعد علي تكوين شخصيتي رفضي للعنصرية منذ صغري وبالتحديد حرماني من أشياء أراها منطقية عشان أنا بنت وعيب اعمل كده فكرهت التمييز والعنصرية علي كل المستويات بسبب النوع أو الدين أو اللون أو أي تقسيم غير عادل .لأبي دور كبير في نشأتي علي فكره المتفتح والتقدمي والعقلاني مما غرس في شخصيتي اتجاها للحرية والديمقراطية والليبرالية .الأب كان رجلا ميسور الحال وبالتالي كان مثقفا نقل لنا أفكاره بالذات انه كان يرفض فكرة عدم وجود إجابة معقولة علي أي سؤال مهما بلغ مستوي التساؤلات وبالتالي لم يكن هناك ثوابت أو مسلمات غير منطقية في حياتي ولدور والدي الكبير نصحني بالانضمام لجمعيات حقوق المرأة وقال لي لو حصلت ثورة أكيد حلاقيكي في الشارع . بشكل عام كانت البيئة في الإسكندرية والمناخ كله تسامح ولم تكن هناك تفرقة حتى بداية التسعينات حتى ظهور طيور الظلام وكان تعاملنا مع الجيران والأقارب كأننا نسيج واحد حقيقي في الفترة التي سبقت ذلك وأثناء طفولتي كانت الإسكندرية لاتزال متأثرة بطابعها الحضاري من الحقبة الملكية والمعمار والتنظيم الأجنبي من حيث الشجر الكثيف والطيور الجميلة

والشوارع النظيفة والعقارات والترام حتى إسفلت الشوارع بحالة ممتازة والمدينة كانت اقل ضوضاءا ولكن مع سوء الحالة الاقتصادية والاجتماعية نتيجة إهمال الحكومة في نهاية عهد السادات للتنمية في الأقاليم بدا زحف أبناء الريف بكثافة علي المدن بحثا عن فرص أفضل وبفضل إهمال الحكومة للمدينة أيضا تغيرت طبيعة المدينة وادي إلي ظهور العشوائيات ومع إطلاق السادات يد التيارات المتشددة للقضاء علي اليساريين صارت الأمور أسوأ ومع ظهور شركات توظيف الأموال وعمل المصريين بالخليج خلق طبقات اجتماعية جديدة مع حالة ثراء سريع لا يتناسب مع مقوماتهم الثقافية الضعيفة جدا مما أدي إلي خلل كبير جدا في الفكر المصري وطبيعة الشخصية المصرية حيث كان لدي هؤلاء حقدا وانتقاما نحو الطبقات الميسورة وظهر ذلك جدا في مسالة تباهي الحرفيين بالأموال والإسراف في إنفاقها هذا كان نتيجة سياسات الانفتاح الفاشلة مع نسبة الجهل والأمية وضعف الثقافة مما جعل المجتمع استهلاكي بشكل كبير وقلة الوعي أدت إلي احتقار المرأة والنظرة الدونية لها كأنها سلعة وأداة متعة حتي طبيعة الثقافة والسينما وتغيير الذوق العام وتردي فكري مما أدي إلي تغيير المفاهيم الإنسانية من مشاعر المحبة إلي الغريزة

والشهوانية حتي إطلاق أسماء الممثلات علي بعض السلع مثل السيارات حتي طبيعة الرقص الشرقي تحولت من الفن إلي الإغواء .

بدأت التفرقة والتصنيف مع ظهور الدعوة للحجاب بالقوة وذلك كان بسبب الانهيار المجتمعي الحادث منذ نهاية عهد السادات فبدأت الأمهات بدافع الخوف علي بناتهن في إجبارهن علي ارتداء الحجاب خوفا من المتشددين والإرهابيين حيث مارسوا تهديدات ضد الفتيات خصوصا في الأحياء ذات مستوي المعيشة المرتفع ونشروا شعارات التكفير بل ووصل الأمر للتهديد بالحرق المباشر وكان هذا سبب للأسف في انتشار الحجاب الظاهري وليس الحجاب الشرعي الذي وضعته الشريعة لعدم الاقتناع من صاحبته فقد كانوا أحيانا يقودون دراجات نارية ملثمين يطلقون ألفاظا نابية ضد الفتيات وقد شاهدت ذلك بعيني فمثلا أمام فيكتوريا كولديج حرقوا ساق صديقتي باستعمال سرنجات فيها حمض (ماء نار)حتي إنها ارتدت الحجاب مع إنها مسيحية. وتقول أيضا أن ذلك كان بداية لما وصلنا إليه الآن في مصر من أوضاع سيئة علي كل المستويات وفي عام ٢٠٠٥ مع تمكن المتشددين بشكل اكبر في المجتمع ازدادت النزعة الطائفية بشكل مزعج وخطير ولكن بشكل عام

ظلت الأسر الراقية محافظة علي تقاليدها فبدأت حالة من الانكماش والغربة الاجتماعية لتلك الأسر . بالنسبة لاتجاهي الفكري هو الليبرالية الوسطية أو الديمقراطية الاجتماعية فانا ضد الرأسمالية المتوحشة وأري أن الدولة عليها التزامات نحو مواطنيها وعلي مسئولية أكبر نحو طبقات معينة في المجتمع لابد أن تساعدهم الدولة ولكن ما شهدته مصر من تراجع اقتصادي وعلمي وتكنولوجي وفكري وإعلامي مع وجود خلل في القيم والأخلاق أصبح المال هو المعيار و سادت ثقافة التربح السريع بدون مجهود وبدون عمل ونشر روح التكاسل بين المصريين وذلك لغياب معيار الثقافة والعلم الذي هو أساس تقدم الشعوب وحضارتها .كل هذه الظروف أدت إلي حالة من الرغبة الشديدة

للهجرة لأمريكا وظاهرة الحلم الأمريكي بين الشباب المتعلم المثقف عموما وبين المسيحيين منهم بشكل اكبر . كل الأوضاع السلبية انعكست علي المرأة فمع ازدياد الأخلاقيات الاجتماعية علي التدين الحقيقي فصنعت حالة من مظاهر التدين الزائفة لدي المصريين كلهم فحاول كل طرف إظهار معتقداته وتمييزها مما قلل الانتماء وزود التعصب .ومن الظواهر السلبية أن المرأة بدأت تمارس قدرا من القهر ضد المرأة مثل قضية الختان مثل

الجـدة والحـماة في الصعيـد والمجتمعـات الريفيـة تمـارس سـلطوية شـديدة عـلي بناتهـن وزوجـات أبنائهـن وحفيداتهن والأمهـات عـلي بناتهـن إضافـة إلي قهـر الرجـل للمرأة بشـكل متزايـد وانتقـاص حقوقهـا .وبدأنـا نشـعر بذلـك في قضيـة التحـرش الـذي سـببه أصـلا النظـرة الدونيـة للمـرأة فالبنـات اقـل شـانا في التربيـة وبشـكل عـام وقعـت المـرأة في سلسـلة قهريـة واضطهاديـة .

حتـي في الحيـاة الحزبيـة ومجـال العمـل العـام تواجـه المـرأة مشـكلات انـه يتـم التقييـم عـلي أسـاس الشـكل الخارجـي أو ترضيـة لهـا بحيـث يكـون هنـاك سـيدات يشـاركن في الأحـزاب والمنظـمات شـكليا أو صوريـا وليـس بدرجـة فاعلـة وليـس عـلي معيـار الكفـاءة والاجتهـاد وبعـض قيـادات الأحـزاب والمنظـمات يرفعـون شـعارات ومبـادئ الحريـة ولكنهـم ديكتاتوريـين .بشـكل عـام انخرطـت في أحـزاب قريبـة لفكـري الليـبرالي مثـل مـصر الحريـة والـذي سـعدت بالعمـل مـع شـبابه فكلهـم مثـل أولادي يحملـون فكـرا راقيـا ووطنيـة صادقـة ونشـاط ورغبـة صادقـة في العمـل والتغيـير والحـزب المـصري الديمقراطـي الـذي يضـم مجموعـة مـن المفكريـن البارزيـن عـلي رأسـهم الدكتـور محمـد أبـو الغـار ،وهـذا انعكـس أيضـا عـلي اختيـاراتي واعتقـاداتي فبالنسـبة لي الاتجـاه الكاثوليـكي اتجـاه اجتماعـي وثقـافي وليـس

ديني .حاولت من قبل الثورة إنشاء صفحة اليكترونية علي فيس بوك اسمها الإخوان المصريين لنشر المحبة والتسامح ومواجهة التعصب والعنصرية .وكان لدي فكرة مسبقة عن التيارات المتشددة وجماعة الإخوان المسلمين بحكم اطلاعي وما نقله لي والدي عنهم وتاريخهم من فترة الملك وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ وكانت تدويناتي علي الانترنت قبل الثورة وبعدها عنهم بشكل واضح فيها توقع لسيناريو الصدام مع الدولة والمجتمع وان كانت قبل الثورة لم تلق الاهتمام والصدى الكبير واتهمني البعض بالمبالغة حيث لم تكن طبيعتهم وحقيقتهم قد ظهرت ولكن بعد الثورة اندهش الكثيرون من تحقق رؤيتي المستقبلية التي توقعتها بناء علي سوابق وأحداث تاريخية .

عملت في منظمات المجتمع المدني كالمعهد المصري الديمقراطي ومركز الحوار للدراسات و المركز الدولي لحقوق الإنسان مع عملي الحزبي أعطاني خبرات وتجارب كبيرة في التعامل مع المؤسسات وحتى في حياتي الشخصية والعملية وتعرفت علي عديد من الشخصيات المؤثرة والسياسيين والنشطاء والباحثين ولكن أكثرها سعادة تجربتي مع الشباب وأكثرها توفيقا عملي في المجالات الموجهة للمرأة حيث ظهر الوجه الحقيقي لشابات مصر

الواعيات وقدمت مع زملائي وزميلاتي دورات عديدة لها دور توعوي مثل المناظرات الحزبية ودورات الإلقاء السياسي ونشر الثقافة الحزبية والسياسية بشكل عام وتشجيع الشباب علي القراءة والاطلاع ودورات محو الأمية وبعض الأفلام الوثائقية في سينما المحروسة .أما في جانب قضايا المرأة قدمنا مواضيع التحرش والختان والمرأة في النوبة والصعيد وإعداد الكوادر النسائية ومحاكاة لبعض المؤسسات ودورات تمكين المرأة في الحياة السياسية .والغريب والمحبط أيضا أن خلال الدورات التثقيفية حضور الشباب أكثر من الشابات لذلك نحتاج مزيد من العمل لرفع مستوي المرأة الفكري والثقافي بشكل عام .ومن السيدات اللاتي قمن بادوار بارزة تهاني الجبالي رغم اني لست من مؤيديها بسبب ظروفها السياسية إلا أن وجودها كنائب سابق لرئيس المحكمة الدستورية له دور مهم والكاتبة فاطمة ناعوت وسالي توما وجاكلين منير الصحفية باليوم السابع فهي تتسم بحيادية كبيرة ولا تفرض وجهة نظرها وتتميز بالمهنية ومدافعة شديدة عن حقوق المسيحيين ومن الشابات الباحثة في شئون المرأة صديقاتي داليا وصفي والمصورة التوثيقية الصحفية في اليوم السابع أسماء عبد اللطيف التي اعتدي عليها الإخوان أثناء تغطيتها مظاهرات في

٢٠١٣ وقد خلعوا حجابها بالقوة أثناء تغطية مظاهراتهم وهي شابة جريئة محبة لعملها ملتزمة دينيا وأخلاقيا .آما في الخارج فأحب مارجريت تاتشر جدا .

دوري كأم يستلزم جهدا ضخما في تنسيق الوقت بين عملي الخاص ودوري السياسي ودوري كأم كفاية كنت باخد ابني معايا المظاهرات (السيدة فيفيان لي معها تجربة شخصية عام ٢٠١١ كانت احد المسئولين في العمل الجماهيري في حزب مصر الحرية وكان ابنها يحضر معها إلي مقر الحزب ولان اسمه كريم مثلي فقد نشأت بيننا صداقة قوية خصوصا لاهتمامه بكرة القدم وكان كثير من الأطفال يحضرون للمقر في محاولة من الحزب لغرس قيمه في نفوس الطلاب من صغرهم إلا انه ورث الحضور الجاذب عن أمه ولمست بنفسي مجهودها الكبير في تربيته والإلمام بالأمور الحزبية خصوصا إن والده لبناني فتحاول دائما دمجه اجتماعيا وتثبيت وطنيته وانتمائه لمصر مثل والدها ما فعل معها خصوصا في ظل تردي الأوضاع في مصر والضغوط علي المسيحيين التي تدفعهم لطلب الهجرة ولكن هؤلاء المخلصين لمصر لا يقبلون بذلك كانت تقول لنا يا ولاد مصر دي بلدنا ومش حنسيبها لهم تقصد القوة المعادية للثورة وعلي رأسهم التيار السلفي والمتشددين ودي معركتنا ولازم نكملها

للأخـر) كل هـذا مـن اجـل مجتمـع صالـح نعيـش فيـه .ومـن التجـارب المبـشرة عـلي المسـتوي العـربي المـرأة في دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة مثـل الطيـارة المقاتلـة الإماراتيـة التـي شـاركت في توجيـه ضربـات ضـد داعـش وحتـى في السـعودية هنـاك طبيبـات حصلـن عـلي درجـات عاليـة مـن التعليـم وبعـض الإعلاميـات السـعوديات . بالنسـبة للرمـوز الفكريـة الغـير نسـائية يتصدرهـم غانـدي خارجيـا والدكتـور محمـد أبـو الغـار في مـصر وفـرج فـودة رحمـه اللـه وأري في الدكتـور عمـرو حمـزاوي أسـتاذ العلـوم السياسـية والنائـب السـابق في البرلمـان عقليـة سياسـية مثقفـة راجحـة ولكـن يغلـب عليـه الجانـب الأكاديمـي . والدكتـور عـماد جـاد النائـب البرلمـاني والخبـير الاقتصـادي الكبـير وجـورج اسـحق المناضـل والحقوقـي ومـن الشـباب خالـد تليمـة كإعلامـي متـوازن وناشـط سـياسي .

أري إن المعوقـات والقضايـا التـي تواجـه المجتمـع هـي الانضباطـات اللفظيـة مثـلا الحريـات تنقسـم إلي حريـات شـخصية وحريـات عامـة والحريـة غـير مطلقـة ومنضبطـة لان كل حريـة تقابلهـا مسـئولية .بالنسـبة للاصطلاحـات السياسـية والقوميـة هنـاك خلـط بـين الوطـن والأمـة فتنتـج أزمـة هويـة وأزمـة عنصريـة ولا يتـم حـل ذلـك بشـكل جوهـري إلا بمبـدأ المواطنـة .

وحتى في قضايا المرأة لازلنا نحتاج أعداد كوادر أصحاب كفاءة لذلك لا اقبل بالكوتة إلا في أضيق حدودها ولفترة محددة وعلي سبيل التمييز الايجابي .

أما بالنسبة للمرأة العاملة وقضاياها فإن أبرز مشاكلها العنف سواء ضدها من زوجها بسبب مشاكل مادية أو كونها امرأة معيلة أو حتي عنف الأطفال لأنهم لم يحصلوا علي قدر كاف من التربية الصحيحة وحنان الأم وقد تصل المشكلات إلي الطلاق وانهيار الأسرة لعدم تفهم الزوج وأحيانا كثيرة نقص الثقافة والوعي لأن بناء الأسرة في بلد ظروفه صعبة ومعقدة مثل مصر يحتاج قدر كبير من الوعي والمسئولية فبناء أسرة مثل بناء المشاريع لها بداية وأهداف وميثاق وبالطبع فان القوانين العقيمة تصنع حالة اجتماعية سلبية ويعطي فرصة وذرائع لمناهضي حقوق المرأة من جانب وللمتاجرين بالقضية أصحاب الشعارات الوهمية الكاذبة.

أفضل الحلول لتلك المشاكل هي الاستمرارية والممارسة الصحيحة والتثقيف المستمر وزيادة الوعي القانوني والنفسي للمرأة وللمجتمع بشكل عام .وهذه المسائل لابد من التركيز عليها وإتمام مراحلها المختلفة للنهاية لان غالبا تجارب التنمية في مجالات رفع وعي المرأة لا تصل لنهايتها فيحدث تشويه أو تضليل للمفاهيم مما

يحـدث انتقاصـا جديـدا للمـرأة وقـد يحـدث هـذا بسـبب عـدم إخـلاص وإيمـان ونقـص في قـدرات القائمين عـلي التوعية النسـائية بالرغـم مـن إن تاريـخ المـرأة المصريـة مـشرف جـدا بدايـة مـن الملـكات الفرعونيـات وحتـى الآن ولكـن لابـد مـن العـودة للقيـم المصريـة الأصيلـة والأخلاقيـات المتميـزة المتركـزة في الحفـاظ عـلي الأرض والمـرأة مثـال عـلي ذلـك أهـل النوبـة تقـول أيضـا أنـا تعـودت عـلي أن يتهمونـني ومثيـلاتي المدافعـات عـن حقـوق المـرأة مـن الناشـطات في العمـل الحـزبي والعمـل العـام بالانحـلال والفسـاد الأخلاقـي ولكـن كـثرة الضغـوط وطبيعتـي المتمـردة جعلـت منـي شـخصية صلبـة مقاتلـة فاسـتطيع التغلـب عـلي المشـاكل .اعتـمادا منـي عـلي مقولـة غانـدي كيـف تعلمنـي الفضيلـة وأنـت افسـق منـي .